

فروق لغوية

هناك كلمات في اللغة . يظن السامع لها من أول وهلة أنها ذات معنى واحد ولا فرق بينها ألبتة ..! بينما لابد أن يكون هناك فرق بين الكلمات المتشابهة ولو بسيطاً .. لأنه من غير المعقول أن يستخدم الناس كلمتين في لغة واحدة

تعيينان نفس المعنى بالضبط .. إذ لا فائدة في ذلك! وهذا يمكن الجزم عليه في اللغة العربية .. ولكن قد لا يكون وارداً في اللغات الأخرى .. حيث أنه قد يوجد فيها كلمتين أو أكثر معناهما واحد ولا فرق!

فإليكم بعض هذه الكلمات في اللغة العربية:

الفرق بين السؤال والاستفهام:

أن الاستفهام لا يكون إلا عما يجهله المستفهم .. أو يشك فيه.. والسؤال يكون عما يعلم وعن ما لا يعلم!

الفرق بين الدعاء والنداء:

تقول دعوت فلان .. وتقول ناديتته .. إذا كان ذلك بصوت مرتفع.. أما إذا كان الصوت منخفض فإنه يخص الدعاء فقط.. فتقول دعوت الله في نفسي! قلت : قال الله تعالى:

"ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءاً " ففرق بينهما!

الفرق بين التكرار والإعادة:

أن التكرار يشمل إعادة لأشياء مرة واحدة وكذلك إعادته عدة مرات! أما الإعادة فلا تقال إلا للمرة الواحدة!

الفرق بين الاختصار والإيجاز:

الاختصار هو أن تختصر كلاماً موجوداً قد قيل.. وأما الإيجاز فهو أن تعبر عما تريد قوله بكلمات قليلة!

الفرق بين الإطناب والإسهاب:

الإطناب هو بسط الكلام - أي التوسع فيه - بفائدة! والاسهاب هو التوسع في الكلام بلا فائدة!

الفرق بين النبأ والخبر:

النبأ .. لا يكون إلا بالإخبار عما لا يعلمه المُخبر..

والخبر يجوز أن يكون بما يعلمه وبما لا يعلمه!
فلذلك يقال : سيكون لفلان نبأ .. ولا يقال خبر .. لأنه غير معلوم!
قلت : قال تعالى : " عمّ يتساءلون , عن النبأ العظيم "

الفرق بين الإنكار والجحد:

الجحد يكون للشيء الظاهر .. أما الإنكار فيكون للظاهر والخفي..
ويكون الجحد للشيء الذي يعلمه الجاحد .. وأما الإنكار فيكون لما يعلمه وما لا يعلمه
!

قلت : إذا قال لك شخص : هل تعرف أمر كذا .. فقلت : لا!
فإنه إن كنت تعرفه فهذا جحدٌ منك .. وإن كنت لا تعرفه فهذا إنكار!!

الفرق بين الإقرار والإقرار:

الإقرار هو أن تقر بالشيء الذي تعرفه .. والإقرار هو أن تقرّ بالذي تعرفه
وبالذي لا تعرفه!

الفرق بين المدح والمدح والثناء:

المدح هو مدح شخص مرة واحدة بخصلة واحدة .. والثناء هو تكرار المدح!

الفرق بين الهجاء والذم:

الهجاء يكون للشخص نفسه فقط .. والذم يكون لأفعاله وله!

الفرق بين اللوم والعتاب:

اللوم هو تنبيه الفاعل على خطئه .. والعتاب هو تنبيه الصديق والحبيب على
تقصيره في المودة وتضييع حقوقها!

قلت : اللوم أشدّ من العتاب .. فهو قد يكون للذي بينك وبينه مودة..
وقد يكون مع من ليس بينك وبينه مودة .. أما العتاب فلا يكون إلا مع من بينك
وبينه مودة .. كما قال الشاعر:
إذا ذهب العتاب فليس ودّ .. ويبقى الودّ ما بقي العتابُ
ولم يقل اللوم!

الفرق بين الهمز واللمز:

الهمز هو التعيب سرّاً .. واللمز هو التعيب جهراً!

قلت : قال ابن كثير في تفسير سورة الهمزة:

قال مجاهد : الهمز باليد والعين .. واللمز باللسان!

قلت : ولا تناقض بين قول أبي هلال وقول مجاهد الذي نقله ابن كثير
لأن حركات اليد والعين تكون أحياناً سرّية وبين المتهمين .. والله أعلم!

الفرق بين الغلط والخطأ:

أن الغلط هو وضع الشيء في غير موضعه لو كان صحيحاً..
والخطأ .. هو الذي لا يكون صواباً أصلاً!

الفرق بين العهد والميثاق:

أن العهد يكون بين متعاهدين اثنين .. والميثاق ربما يكون من طرف واحد!
وقال أبو هلال أيضاً : الميثاق هو توكيد العهد

الفرق بين الجماعة والطائفة :

أن الطائفة في الأصل الجماعة التي من شأنها الطوف في البلاد للسفر ، ويجوز أن يكون أصلها الجماعة التي تستوي بها حلقة يطاف عليها ، ثم كثر ذلك حتى سمي كل جماعة طائفة .

الفرق بين الظل والفيء :

أن الظل يكون ليلاً ونهاراً ، ولا يكون الفيء إلا بالنهار وهو مافاء من جانب إلى جانب أي رجوع ، والفيء الرجوع ويقال الفيء التبع لأنه يتبع الشمس وإذا ارتفعت الشمس إلى موضع المقال من ساق الشجرة قيل قد عقل الظل .

الفرق بين السكب والصب :

أن السكب هو الصب المتتابع ؛ ولهذا يقال : فرس سكب إذا كان يتابع الجري ولا يقطعه ومنه قوله تعالى : (وماء مسكوب) لأنه دائم لا ينقطع ، والصب يكون دفعة واحدة ؛ ولهذا يقال صبه في القالب ولا يقال سكبه فيه لأن ما يصب في القالب يصب دفعة واحدة .

الفرق بين المدح والثناء :

أن الثناء مدح متكرر ، ومنه قوله تعالى : (سبعاً من المثاني) يعني سورة الحمد لأنها تكرر في كل ركعة .

الفرق بين السب والشتم :

أن الشتم تقبيح أمر المشتوم بالقول ، وأصله من الشتامة وهو قبح الوجه ورجل شتيم قبيح الوجه وسمي الأسد شتيمًا لقبح منظره . والسب هو الإطئاب في الشتم والإطالة فيه ، واشتقاقه من السب وهي الشقة الطويلة ، ويقال لها سبب أيضاً وسبب الفرس شعر ذنبه سمي بذلك لطوله خلاف العرف ، والسب العمامة الطويلة هذا هو الأصل فإن استعمل في غير ذلك فهو توسع .

الفرق بين الإختلاف والتفاوت :

أن التفاوت كله مذموم ولهذا نفاه الله تعالى عن فعله فقال : (ماترى في خلق الرحمن من تفاوت) ومن الإختلاف ما ليس بمذموم ألا ترى إلى قوله تعالى : (وله اختلاف الليل والنهار) فهذا الضرب من الاختلاف دال على علم فاعله بينما التفاوت دال على جهل فاعله .

الفرق بين العلامة والآية :

أن الآية هي العلامة الثابتة من قولك تأييت بالمكان إذا تحبست به وتثبت .

الفرق بين النظر والرؤية :

النظر تقيب العين حيال مكان المرئي طلباً لرؤيته ، والرؤية هي ادراك المرئي .

الفرق بين السرعة والعجلة :

أن السرعة التقدم فيما ينبغي أن يتقدم فيه وهي محمودة ونقيضها مذموم وهو الإبطاء ، والعجلة التقدم فيما لا ينبغي أن يتقدم فيه وهي مذمومة ونقيضها محمود وهو الأناة . فأما قوله تعالى : (وعجلت إلى أمر ربي) فإن ذلك بمعنى أسرعت .

الفرق بين الضيق والجرج :

ان الجرج ضيق لا منفذ فيه، مأخوذ من الجرجة وهي الشجر الملتف حتى لا يمكن الدخول فيه ولا الخروج منه، ولهذا جاء بمعنى الشك في قوله تعالى: "ثم لا يجدوا

في أنفسهم حرجا مما قضيت” أي شكا لأن الشاك في الأمر لا ينفذ فيه، ومثله: “فلا
يكن في صدرك حرج منه”.

من كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري